اختتام مؤتمر ومعرض كيو إس الدولي لرواد التعليم

طالب وطالبة من كلية الهندسة بجامعة قطر يفوزان بالجائزة الأولى للتميز

○ الدوحة - الشرق

أسدلت جامعة قطر يوم الخميس الماضي الستار على مؤتمر ومعرض كيو إس الدولي الخامس لرواد التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي نظمته الجامعة بالتعاون مع المؤسسة الرائدة في التصنيفات العالمية للجامعات، كاكاريللي سيموندس (كيو أس)، وتحت رعاية معالي الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء في دولة قطر. وقد حمل المؤتمر هذا العام عنوان «الابتكار والتعاون العالمي في مجال التعليم العالي» وناقش أوضاع التعليم في العالم وإستراتيجيات دعم جامعات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال خلق شراكات عالمية ودعم عمليات التقييم للارتقاء بمستوى مؤسسات التعليم العالي نحو العالمية.

وقد بدأت الجلسة الختاميّة بحلقة نقاشية أدارها عدد من الخبراء الأكاديميين وتناولت موضوعات مختلفة تم مناقشتها خلال أيام المؤتمر كالاعتماد الأكاديمي والفروق بين الجامعات الخاصة والحكومية وتأثير العولمة على طلبة الجامعات وريادة الأعمال وتصنيف الجامعات وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بالقطاع الأكاديمي والصناعي.

وخلال الجلسة الختامية، تمّ الإعلان عن «جائزة كيو إس للمنح الدراسية» والتي تمنحها مؤسسة كاكاريللي سيموندس آسيا للطلبة المتميزين أكاديميًا. وقد حصل عليها هذا العام من جامعة قطر الطالب نهال عبدالرحمن من كلية الهندسة ومعدله التراكمي 3.92 والطالبة إسراء عبدالغفار في السنة الأولى في كلية الهندسة ومعدلها التراكمي 3.75.

كما تم الإعلان عن الجامعات الفائزة بـ «شهادة نجوم كيو إس»، حيثُ حصلت جامعة سانتو توماس في مانيلا - الفلبين على أربع نجوم وحصلت جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية على ثلاث نجوم، بينما حصلت جامعة عفّت في المملكة العربية السعودية على ثلاث نقاط.

وفي كلمتها خلال الجلسة الختامية لمؤتمر ومعرض كيو إس الدولي لرواد التعليم في آسيا والشرق الأوسط، قالت د. شيخة المسند رئيس جامعة قطر: إنه لمدعاة فخر لنا بأن تستضيف جامعة قطر هذا المؤتمر القيّم الذي حقق أهدافه وتطلعاته من خلال تبادل الأفكار ومناقشة المقترحات المهمة التي لم تنحصر في الجوانب الحيوية في مؤسساتنا التعليمية فحسب، وإنما شملت الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية للعملية التعليمية في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

وأكدت د. المسند على أنّ حقيقة التعليم العالي

❑ المتحدثون في إحدى جلسات المؤتمر

❑ د. شيخة المسند

د. المسند: نعمل مع المؤسسات العالمية الرائدة من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية

لا تقتصر على إطلاق برامج أكاديمية ونشر أبحاث علمية فحسب، وإنما يتجاوز ذلك لمعرفة ما تمليه علينا التطورات المجتمعية المستمرة، ومن ثم العمل معها جنبا إلى جنب من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية في مختلف جوانبها. وأكّدت د. المسند على أنّ مناقشة هذه القضية ستستمر في مؤتمرات قادمة ذلك أن قضية التعليم العالي من القضايا المتجددة بشكل مستمر.

كما أشارت د. المسند إلى أنّ جامعة قطر تتطلع إلى الإسهام في هذه القضية من خلال التعاون مع نظرائنا في المنطقة وآسيا بشكل عام، في الوقت الذي تتجه فيه جامعة قطر نحو تحقيق مزيد من التقدم والازدهار.

وفي ختام كلمتها، عبرت د. المسند عن شكرها لمؤسسة (كيو اس) – آسيا – الشريك المنظم للمؤتمر، وجميع المشاركين والمنظمين والمتطوعين الذين أسهموا في نجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه.

من جانبها، عبّرت المدير التنفيذي لمؤسسة كاكاريللي سيموندس آسيا السيدة ماندي موك عن تقديرها لجميع المشاركين في المؤتمر، والذين قاموا بدورهم بإثراء مخرجاته خلال الجلسات المتخصصة والنقاشات التفاعلية.

وأضافت أ. موك: «نتطلع مستقبلاً إلى إبرام مزيد من الشراكات المستقبلية وتبني المقترحات التي نوقشت خلال المؤتمر بين مؤسسات التعليم العالي في آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا والعالم».

وقد أكدت أ. موك على أن النسخة الخامسة من المؤتمر قد حققت تميزًا ملحوظًا في استضافة أكثر من 300 مُشارك من مختلف الهيئات التعليمية في العالم.

وفي ختام المؤتمر، تمّ الإعلان عن قمة كيو أس للمدرسة الصيفية المقرر انعقادها في الأول والثاني من شهر ديسمبر من العام الحالي في كولالمبور في ماليزيا. وتتطلع هذه القمة إلى مناقشة المدرسة الصيفية التي تهدف إلى بحث سُبل التعاون والشراكة بين الجامعات بغية طرح برامج تبادل طلابي خلال فترة الصيف. ومن المقرر أن تستضيف هذه القمة ثلاثة متحدثين يمثلون آسيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أعلن د. محمد البيلي رئيس جامعة الإمارات العربية المتحدة عن تنظيم مؤتمر ومعرض إس الدولي لروّاد التعليم السادس عام 2016 وذلك في جامعة الإمارات العربية المتحدة في إمارة دبي.

كما تمّ استضافة المشاركين في المؤتمر لزيارة جامعة قطر يوم الخميس وذلك للتعرف على مرافق الجامعة، وتم خلال الزيارة تنظيم جلسة حوارية بعنوان «عن تصنيف الجامعات» تحدث فيها د. كيفن داوننج رئيس اللجنة الدولية الاستشارية لمؤتمر كيو إس الدولي لرواد التعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومدير المعرفة والتحليل في جامعة سيتي هونغ كونغ عن أنواع التصنيف الثلاثة وهي التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم ARWU وتصنيف كيو إس لتصنيف جامعات العالم QS-WUR وتصنيف التايمز لجامعات التعليم العالي حول العالم THE. وأشار د. داوننج إلى أن تطبيق معايير التصنيفات الثلاثة المذكورة بحكمة ومصداقية يُسهم في تطوير أي جامعة حتى وإن كانت جامعة حديثة النشأة. وقد تحدث د. داوننج عن مُؤشرات التصنيف المستخدمة لتقييم الجامعات كجودة التعليم وأعضاء هيئة التدريس ومُخرجات البحث العلمي في العلوم الطبيعية والاجتماعية وغيرها. وقدم د. داوننج نماذج لجامعات عربية وعالمية سعودية وصينية ويابانية وماليزية وروسية وغيرها.

وفيما يتعلق بتصنيف الجامعات العربية، أشار د. داوننج إلى أن غياب الجامعات العربية عن التصنيف العالمي يرجع إلى عامل اللغة وضعف إنتاج البحث العلمي على الرغم من استقطاب هذه الجامعات للعديد من أعضاء هيئة التدريس من دول أجنبية. ودعا د. داوننج إلى ضرورة تعزيز التعاون بين أعضاء هيئة التدريس العرب والأجانب لتعزيز إنتاج الجامعات العربية للبحث العلمي وبالتالي رفع مستواها في التصنيفات العالمية.

يُذكر أن المؤتمر بنسخته الخامسة استقطب عددًا كبيرًا من رؤساء الجامعات من جميع أنحاء العالم، وشهد سلسلة من المشاورات حول الفرص والتحديات والقوى المحركة التي تؤثر على تطور قطاع التعليم العالي. وقد نظّم المؤتمر على مدار ثلاثة أيام متتالية جلسات عامة وفرعية ونقاشات تربيعية تناولت موضوعات وقضايا تتعلق بتطوير قطاع التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وسرعة عولمة قطاع التعليم العالي الشرق أوسطي وموضوعات أخرى ذات صلة بتطوير المؤسسات التعليمية كالجامعات الخاصة والعامة وريادة الأعمال وإدارة التعليم العالي وتوظيف الخريجين وإشراك أرباب العمل وضبط الجودة والاعتماد الأكاديمي وغيرها.